اذا كانت سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضيا
غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه نحو ان زيدا
لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء
والمنقول ان سيبويه لا يجيزه ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز
دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا
لقد قام ۞

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

تدخل لام الابتدا على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا
لطعامك اكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه
كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على
المعمول كما اذا كان المعمول الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد
فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف
وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا
تأخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا ۞
دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك
لأكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط
وقد سمع ذلك قليلا حكي من كلامهم اني لبحمد الله لصالح واشار
بقوله والفصل الى ان لام الابتدا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا
لهو القايم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم
ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير
الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القايم
فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القايم صفة لزيد وان يكون خبرا
عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القايم خبرا عن زيد وشرط ۞
ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القايم او بين
ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القايم واشار بقوله
واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتدا تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر
نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون ۞

وكلامه يشعر

وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتاخر
لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي الدار
لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتدا تدخل على المعمول
المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه
كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون
على منع دخول اللام فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب ۞ والله اعلم ۞

وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت
فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قايم ولا يجوز نصب
زيد وكذلك ان وكان ولكن ولعل فتقول ليتما زيد قايم وان شيت
نصبت زيدا فتقول ليتما زيدا قايم وظاهر كلام المصنف ان ما اذا
اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسايي انما زيدا قايم والصحيح
المذهب الاول وهو انها لا تعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الا
خفش والكسايي فشاذ واحترز بغير الموصولة عن الموصولة فا
نها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو
انما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر
نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن ۞

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى ... مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان
النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قايم وعمرا والثاني الرفع نحو
ان زيدا قايم وعمرو واختلف فيه والمشهور انه معطوف على محل
اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر به ظاهر
كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف والتقدير
وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي
قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول
ان زيدا وعمرا قايمان وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

Copyright © King Saud University